دُرَّةُ الْفُنُونِ

فِي اخْتِصَارِ

«نُورُ الْعُيُونِ فِي تَلْخِيصِ سِيرَةِ الْمَأْمُونِ»

اخْتَصَرَهُ: زَكَرِيَّاءُ بْنُ مَخْلُوفٍ تُونَانِي

عُضْوُ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ بِجَامِعَةِ الْجَوْفِ

الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنِّي عَمَدْتُ إِلَى كِتَابِ: «**نُورُ الْعُيُونِ فِي تَلْخِيصِ سِيرَةِ الْمَأْمُونِ**» لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ، فَاقْتَصَرْتُ مِنْهُ عَلَى مَا لَا يَسَعُ الْمُسْلِمَ جَهْلُهُ مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرُبَّمَا خَالَفْتُ صَاحِبَ الْأَصْلِ أَوْ زِدْتُ عَلَيْهِ.

سَائِلًا اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهِ كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهِ. آمِينَ.

نَسَبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هُوَ **مُحَمَّدُ** بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وَأُمُّهُ: آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ الْقُرَشِيَّةُ.

مَوْلِدُهُ

وُلِدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ قَطْعًا، فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ عَلَى الْمَشْهُورِ، فِي التَّاسِعِ مِنْهُ عَلَى مَا حَقَّقَهُ بَعْضُ الْفَلَكِيِّينَ!

رَضَاعُهُ

أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ جَارِيَةُ أَبِي لَهَبٍ، ثُمَّ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّعْدِيَّةُ.

وَفِي مُدَّةِ رَضَاعِهِ مِنْ حَلِيمَةَ؛ شُقَّ صَدْرُهُ وَمُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا بَعْدَ أَنِ اسْتُخْرِجَ حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

نَشْأَتُهُ

* تُوُفِّيَ أَبُوهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ حَمْلٌ، وَمَاتَتْ أُمُّهُ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ.

وَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، فَلَمَّا بَلَغَ ثَمَانِيَ سِنِينَ؛ تُوُفِّيَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، فَوَلِيَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ.

* وَلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً؛ خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا بَلَغَ بُصْرَى؛ أَرْجَعَهُ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ لَمَّا حَذَّرَهُ بَحِيرَا الرَّاهِبُ.

* ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الشَّامِ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ مَيْسَرَةَ غُلَامِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي تِجَارَةٍ لَهَا قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَظَهَرَتْ فِي هَذِهِ السَّفْرَةِ بَعْضُ إِرْهَاصَاتِ النُّبُوَّةِ.

* وَلَمَّا رَجَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا: تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، وَلَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً عَلَى الْمَشْهُورِ.

* وَلَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً: شَهِدَ بُنْيَانَ الْكَعْبَةِ، وَوَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بِيَدِهِ.

بِعْثَتُهُ

لَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً: بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِغَارِ حِرَاءٍ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ صَدْرُ سُورَةِ اقْرَأْ.

فكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ: **خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ**، وَمِنَ الرِّجَالِ: **أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ**، وَمِنَ الصِّبْيَانِ: **عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ**، وَمِنَ الْمَوَالِي: **زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ**.

* ثُمَّ حَاصَرَهُ أَهْلُ مَكَّةَ فِي الشِّعْبِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَخَرَجَ مِنَ الْحِصَارِ وَلَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.

* وَبَعْدَ ذَلِكَ بِنَحْوِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ؛ مَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَمَاتَتْ خَدِيجَةُ بَعْدَهُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

* وَلَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَمْسِينَ سَنَةً؛ قَدِمَ عَلَيْهِ جِنُّ نَصِيبِينَ، فَأَسْلَمُوا.

* وَلَمَّا قَارَبَ الثِّنْتَيْنِ وَالْخَمْسِينَ سَنَةً؛ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَتِ الصَّلَاةُ ثَمَّ.

* وَلَمَّا بَلَغَ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً؛ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَقَامَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، وَبِهَا تُوُفِّيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

مَغَازِيهِ

كَانَتْ غَزَوَاتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ أَوْ سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَزَاةً.

قَاتَلَ مِنْهَا فِي تِسْعٍ: بَدْرٍ، وَأُحُدٍ، وَالْخَنْدَقِ، وَبَنِي قُرَيْظَةَ، وَبَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَخَيْبَرَ، وَالْفَتْحِ، وَحُنَيْنٍ، وَالطَّائِفِ.

حَجُّهُ

حَجَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَبْلَ فَرْضِ الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ، وَبَعْدَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَهِيَ حَجَّةُ الْوَدَاعِ.

وَأَمَّا عُمَرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَرْبَعٌ، كُلُّهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

صِفَتُهُ

كَانَ عَلَيْـهِ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ رَبْعَـةً، بَعِيـدَ مَـا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ، مُشْـرَبًا بِحُمْرَةٍ، يَبْلُغُ شَـعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، وَلَمْ يَبْلُغِ الشَّـيْبُ فِي رَأْسِـهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْـرِينَ شَـعْرَةً، ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

حَسَنَ الْخَلْقِ مُعْتَدِلَهُ.

إِنْ صَمَتَ؛ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ. وَإِنْ تَكَلَّمَ؛ عَلَاهُ الْبَهَاءُ.

أَجْمَلَ النَّاسِ وَأَبْهَاهُمْ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَحْسَـنَهُمْ وَأَحْلَاهُمْ مِنْ قَرِيبٍ.

حُلْوَ الْمَنْطِقِ، وَاسِـعَ الْجَبِينِ، أَزَجَّ الْحَاجِبَيْنِ مِنْ غَيْرِ قَرَنٍ، أَقْنَى الْعِرْنِينِ، سَـهْلَ الْخَدَّيْنِ، ضَـلِيعَ الْفَمِ، أَشْـنَبَ، مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، يَقُولُ وَاصِفُهُ: «**لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ**».

أَسْمَاؤُهُ

مِنْ أَسْـمَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّـلَامُ: مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمَاحِي، وَالْحَاشِرُ، وَالْعَاقِبُ.

وَلَهُ أَسْمَاءٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ، أَوْصَلَهَا بَعْضُهُمْ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِينَ وَمِائَةِ اسْمٍ!

أَخْلَاقُهُ

كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، لَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِـهِ وَلَا يَغْضَـبُ لَهَا، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ؛ فَيَغْضَبَ للهِ.

وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَهُمْ؛ مَا سُـئِلَ شَـيْئًا فَقَالَ: لَا.

وَكَانَ أَصْــدَقَ النَّاسِ لَهْجَـةً، وَأَوْفَـاهُمْ ذِمَّـةً، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً.

وَأَحْلَمَ النَّاسِ، وَأَشَـدَّهُمْ حَيَاءً، فَقَدْ كَانَ أَشَـدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا.

خَافِضَ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةَ.

وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَكْثَرَ النَّاسِ تَوَاضُعًا، وَأَرْحَمَهُمْ، وَأَعَفَّهُمْ.

مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ. وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ.

وَلَا يُقَابِلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ.

وَلَا يَجْزِي السَّيِّئَةَ بِمِثْلِهَا، بَلْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ.

مَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِلَّا تَرَكَهُ.

كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَحْفَظُ جَارَهُ، وَيُكْرِمُ ضَيْفَهُ، وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَبَسُّمًا.

وَكَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ.

وَيَرْكَبُ الْفَرَسَ وَالْبَغْلَ وَالْحِمَارَ، وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ عَبْدَهُ أَوْ غَيْرَهُ.

وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُحِبُّ الْفَأْلَ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ.

أَكْلُهُ

كَانَ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ لَا يَأْكُلُ الصَّـدَقَةَ، وَيَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُكَافِئُ عَلَيْهَا.

وَكَانَ يَعْصِـبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ، وَقَدْ آتَاهُ اللهُ تَعَالَى مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا، وَاخْتَارَ الْآخِرَةَ.

وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُحِبُّ الدُّبَّاءَ، وَالذِّرَاعَ مِنَ الشَّاةِ.

وَكَانَ يَـأْكُلُ الزَّيْتَ وَيَـدَّهِنُ بِـهِ، وَقَـالَ: «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**».

وَكَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ وَيَلْعَقُهُنَّ.

وَيَشْـرَبُ قَاعِدًا، وَرُبَّمَا شَـرِبَ قَائِمًا، وَيَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا مُبِينًا الْإِنَاءَ.

وَيَبْدَأُ بِمَنْ عَنْ يَمِينِهِ إِذَا سَقَاهُ.

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ. وَإِذَا سُـقِيَ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ**».

لِبَاسُهُ

كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصَ، وَكَانَ يَقُولُ: «**الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مَنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**».

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**».

وَيَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقْشُهُ: «**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**» فِي خِنْصِرِهِ الْأَيْمَنِ، وَرُبَّمَا فِي الْأَيْسَرِ.

وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُحِبُّ الطِّيبَ، وَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي تَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ وَطَهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

مِزَاحُهُ

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا.

زَوْجَاتُهُ

تَزَوَّجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

ثُمَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، فَكَبِرَتْ عِنْدَهُ، فَوَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

ثُمَّ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، تَزَوَّجَهَا قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ، وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ، وَبَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا.

ثُمَّ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَهَا فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: «**رَاجِعْ حَفْصَةَ؛ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ**».

ثُمَّ أُمَّ حَبِيبَةَ رَمْلَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ وَهِيَ بِالْحَبَشَةِ، وَأَصْدَقَهَا عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، وَوَلِيَ نِكَاحَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ.

ثُمَّ أُمَّ سَــلَمَةَ هِنْدَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ، وَهِيَ آخِرُ أَزْوَاجِهِ مَوْتًا، وَقِيلَ: مَيْمُونَةُ.

ثُمَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَهِيَ أَوَّلُهُنَّ وَفَاةً.

ثُمَّ جُوَيْرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ.

ثُمَّ صَــفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ النَّضِــيرِيَّةَ، مِنْ وَلَدِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُــمَّ مَيْمُونَةَ بِــنْتَ الْحَارِثِ، خَالَــةَ خَالِدِ بْــنِ الْوَلِيدِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِــيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَهِيَ آخِرُ مَنْ تَزَوَّجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هَؤُلَاءِ -غَيْرَ خَدِيجَةَ- اللَّاتِي مَاتَ عَنْهُنَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَتَزَوَّجَ صَــلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ أُمَّ الْمَسَــاكِينِ، وَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا شَــهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَمَاتَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

أَوْلَادُهُ

الْقَاسِمُ -وَبِهِ يُكْنَى-، وَعَبْدُ اللهِ وَهُوَ الطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَزَيْنَبُ، وَرُقَيَّةُ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ، وَفَاطِمَةُ.

وَكُلُّهُمْ مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ فَمِنْ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ.

وَمَاتُوا كُلُّهُمْ فِي حَيَاتِهِ إِلَّا فَاطِمَةَ فَبَعْدَهُ بِنِصْفِ عَامٍ.

مُعْجِزَاتُهُ

هِيَ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: الْقُرْآنُ وَهُوَ أَعْظَمُهَا، وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ.

وَرَمَى يَوْمَ حُنَيْنٍ بِقَبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَهَزَمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

وَنَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْغَارِ، وَدُعَاؤُهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ بِالتَّأْوِيلِ وَالْفِقْهِ فِي الدِّينِ، وَلِأَنَسٍ بِطُولِ الْعُمُرِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ.

وَاسْــتَسْــقَى فَمُطِرُوا أُسْــبُوعًا، ثُمَّ اسْــتَصْــحَى لَهُمْ فَانْجَابَ السَّحَابُ.

وَدَعَا عَلَى عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَأَكَلَهُ الْأَسَدُ.

وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجِذْعُ، وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ.

وَفَاتُهُ

تُوُفِّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ ضُـحَى يَوْمِ الِاثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ.

وَكَذَّبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِمَوْتِهِ دَهْشَــةً، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَثْبَتُ مِنَ الْعَبَّاسِ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

وكُفِّنَ صَــلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَــحُولِيَّـةٍ، لَيْسَ فِيهَـا قَمِيصٌ وَلَا عِمَـامَـةٌ. وَصَــلَّى عَلَيْـهِ الْمُسْلِمُونَ أَفْرَادًا لَمْ يَؤُمَّهُمْ أَحَدٌ.

وَدُفِنَ فِي بَيْتِ عَائِشَـــةَ رَضِــيَ اللهُ عَنْهَا حَيْثُ قُبِضَ، وَدُفِنَ مَعَهُ صَاحِبَاهُ عِنْدَ وَفَاتِهِمَا.

وَكَتَبَهُ: زَكَرِيَّاءُ تُونَانِي

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ يَوْمَ السَّبْتِ ٢٠ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

عَامَ ١٤٤٠ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْمُوَافِقِ لِـ: ٢٥-٥-٢٠١٩م

عَلَى السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالرُّبْعِ مَسَاءً

بِـ: طَبَرْجَلَ – الْجَوْفِ

الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ